

الأغاني

قال أحمد بن سليمان وعذلته عجوز لنا يقال لنا منى فقال لها قومي فانظري إليها واسمعي غناءها ثم لوميني فقامت معه فرأتها وسمعت غناءها فقالت له لست أعاد لومك فيها بعد هذا فأنشأ يقول .

(ويومٍ سها عنه الزمانُ فأصبحتُ ... نواظرُهُ قد حار عنها بـمـيرُها) .

(خلوتُ بمن أهوى به فتكاملتُ ... سُعودُ أدارَ النحسَ عذَّـلاً مُديرُها) .

(أما تعذريني يا منى في صـبـاً بتي ... بمن وجَّهُها كالشمس يلمع نُورُها) .

قال أحمد بن سليمان كان لعمي كاتب يعرف بإبراهيم .

نصراني يأنس به فسأل بنات مسألته عمي أن يجعل رزقه ألف درهم في الشهر فلما شرب أقداحاً وطرب وثبت قائمة وقالت يا سيدي لي حاجة فوثب عمي فقام لقيامها فقالت تجعل رزق إبراهيم ألف درهم في الشهر فقال سمعا وطاعة فجلست فأنشأ يقول .

(قامت فقمتُ ولم أكن لو لم تقم ... لأجلُ خلقاً غيرَها فأقوما) .

(شفعت لإبراهيمَ في أرزاقه ... فوددتُ أني كنتُ إبراهيمَ) .

(فأجبتُها إنِّي مطيعٌ أمـرَها ... وأراه فرضاً واجباً محتوماً) .

(ما كان أطيّبَ يومَنا وأسـرَّه ... لو لم يكن بـفـراقها مـخـتوماً) .

قال ثم إن عمي صار إلى أبي فأخبره الخبر فأمر أن يجعل لإبراهيم من ماله ألف درهم أخرى لشفاعتها .

تأخرت بنات عن عيادته فكتب إليها .

أخبرني الصولي قال حدثني إسماعيل بن الخطيب قال اعتل الحسن بن وهب فلم تعلم بنات بذلك وتأخرت عن عيادته فكتب إليها .

(عليلٌ أنتِ أعـلـلـلـتـه ... فلاؤ أنـك علـلـتـه) .

(بوعـدٍ أن تـزورـيه ... إذا ما مـمـكنُ نلتـه) .